اخبرنا ابو سعيد محمد بن احمد بن علي بن احمد الجبري انا ابو عمرو محمد بن جعفر
العدل ثنا ابرهيم بن شريك الكوفي ثنا احمد بن احمد بن عبد الله بن يونس
نا سلام بن سليم ثنا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
مريم اعطي من الاجر بعدد من صدق بزكريا وكذب به ويحيى وعيسى
وموسى وهرون وابرهيم واسحاق ويعقوب واسمعيل عشر حسنات
وبعدد من دعا الله ولدا وبعدد من لم يدع له ولدا

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي بقراتي عليه
في شوال سنة ست وعشرين واربعمائة انا عبد الله بن محمد بن نصر القرشي
من اصله العتيق سنة ستين وثلثمائة ثنا ابو عبد الله محمد بن ايوب
... انا احمد بن يونس ثنا زهير قال سيد عطاء بن السائب عن
كهيعص حدثنا عن سعيد بن جبير ان ابن عباس حدثهم
ان كاف من كريم وها من هاد ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق
وقال في رواية عطا والكلبي معناه كاف لخلقه هاد لعباده يده فوق
ايديهم عالم ببريته صادق في وعده وعلى هذا كل حرف من هذه
الحروف تدل على صفة من صفات الله تعالى وقرئ هايا بالتفخيم
والامالة واماله هذه الحروف لا تمتنع لانها ليست بحروف معنى
وانما هي اسما ما تهجى به فلما كانت اسماء غير حروف جازت
فيها الامالة ويدلك على انها اسما انها اذا اخبرت عنها اعربت
اعربت كما ان اسماء العدد اذا اخبرت عنها اعربتها فكان

اسماء العدد قبل ان تعرب بها اسماء كذلك هذه الحروف قوله
ذكر رحمة ربك قال الزجاج ذكر مرتفع بالمضمر المعنى هذا الذي نتلوا
عليك عبده زكريا يعني انعامه اياه حين دعاه وسأله الولد اذ نادى دي
ربه نداء خفيا نداء حفيا خافيا يخفي ذلك في نفسه لا يريد رياء هذا
يدل على ان المستحب في الدعاء الاخفاء قال رب اني وهن
العظم مني وهن يهن وهنا ووهنا اذا اضعف اراد ان عظامه حه
فترت وذهبت قوته لكبره وقال قتادة شكا ذهاب اضراسه
واشتعل الراس شيبا انتشر الشيب فيه كشعاع النار في
الحطب وهذا من احسن الاستعارة اذ شبه بياض الشيب
وانتشاره في الراس بشعاع النار وانتشارها قال الزجاج يقال
للشيب اذا كثر جدا قد اشتعل راس فلان وانشد للبيد
ان ترى راسي امسي واضحا سلط الشيب عليه فاشتعل ولم
اكن بدعائك اي بدعائي اياك رب شقيا قال ابن عباس
لم تكن تخيب دعائي اذا دعوتك يقال شقي فلان بكذا اذا
تعب بسببه قوله واني خفت الموالي من ورائي يعني الذين
يلونه في النسب وهم العصبة وبنو العم وورثته والمعنى انه
خاف تضييع بني عمه الدين وتبديلهم اياه قال ذلك ليا رب
سوءة [illegible] ليلا يضيع الدين وحمله على هذه المسألة ما شاهده
من بني اسرائيل من تبديل الدين وقتل الانبياء وهذا معنى
قول عطا عن ابن عباس يريد بالموالي بني اسرائيل وكانوا
يبدلون الدين ويقتلون الانبياء وكانت امراته عاقرا عقيما

[illegible]

من السماء والارض لانه يدل على قدرة الله على البعث وعلى ما يشاء من الخسف بهم لكل عبد منيب
اناب الى الله ورجع الى طاعته وتامل ما خلق يا جبال اوبي اي وقلنا يا جبال اوبي معه سبحي معه
وكان اذا سبح داود سبحت الجبال معه قوله والطير عطف على موضع
الجبال لان كل منادى في موضع نصب قال ابن عباس وكانت الطير تسبح معه اذا سبح
والنا له الحديد حتى صار عنده مثل الشمع فكان يا [illegible] فيصير كانه عجين وكان يعمل ما شاء
من غير نار ولا قرع وقوله ان اعمل سابغات اي دروعا كوامل
[illegible] على الارض قال قتادة وكان اول من عملها وانما كانت قبل صفائح وقدر في السرد
اي ومنه قيل لصانعها سراد وزراد [illegible] من السين زايا والمعنى لا تجعل المسامير دقاقا
فتقلق ولا غلاظا فتكسر الحلق هذا قول عامة اهل التاويل اخبرنا سعد بن العباس القرشي فيما
اجاز لي اخبرنا العباس بن الفضل بن زكريا اخبرنا احمد بن نجدة القرشي حدثنا سعيد بن منصور
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله وقدر
في السرد قال لا تدق المسامير وتوسع الحلقة فتسلس ولا تغلظ المسامير وتضيق
الحلق فتنقصم اجعله قدرا قال مجاهد ثم قال اعملوا آل داود اعملوا صالحا قال ابن
عباس اشكروا الله بما هو اهله اني بما تعملون بصير ثم ذكر سليمان وما اعطاه
الحلو والكرامة فقال ولسليمان الريح قال الفراء نصب الريح على وسخرنا لسليمان الريح
ورفع عاصم ولسليمان الريح لما لم يظهر التسخير على صفة ولا معنى الرفع بمعنى الى
مع النصب وقوله غدوها شهر اي سير غدو وتلك الريح المسخرة مسيرة شهر ورواحها
شهر وسيرها رواحها مسيرة شهر والمعنى انها كانت تسير في اليوم مسيرة شهرين للراكب قال
الحسن كان يغدو من دمشق فيقيل باصطخر وبينهما مسيرة شهر للمسرع ثم يروح من اصطخر منهما
فيبيت بكابل وبينهما مسيرة شهر واسلنا له عين القطر اسلنا له عين النحاس قال المفسرون
اجريت له عين الصفر ثلاثة ايام بلياليهن كجري الماء وانما يعمل الناس اليوم
بما اعطي سليمان والقطر النحاس الذائب ومن الجن اي وسخرنا له من الجن
من يعمل بين يديه باذن ربه بامر ربه قال ابن عباس سخرهم الله لسليمان وامرهم
بطاعته فيما يامرهم به ومن يزغ يعدل منهم من الجن عن امرنا له بطاعة سليمان
نذقه من عذاب السعير في الدنيا وكل ملكا بيده سوط من نار فمن زاغ عن طاعة سليمان

ضربه ضربة احرقته والمفسرون على ان هذا من عذاب السعير في الآخرة يعملون له
لسليمان ما يشاء من محاريب من الابنية الرفيعة والقصور المنيعة قال المبرد لا يكون
المحراب الا ان يرتقى اليه بدرج وقد فسرناه في سورة آل عمران قال المفسرون فبنوا له
الابنية العجيبة باليمن وهي صرواح ومرواح وبينون وهندة وهنيدة وفلتوم وغمدان وصلحين
بالمثل عملها الشياطين وقوله وتماثيل جمع تمثال وهي كل شيء مثلته بشيء يعني صورا من نحاس
وزجاج ورخام كانت الجن تعملها قالوا وهي صور الانبياء والملائكة كانت تصور في المساجد
ليراها الناس فيزدادوا عبادة وهذا يدل على ان التصوير كان مباحا في ذلك الزمان وجفان
جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة كالجواب جمع الجابية وهي الحوض الكبير يجبى فيه الماء اي يجمع
قال المفسرون يعني قصاعا في العظم كحياض الابل يجتمع على القصعة الواحدة الف رجل
ياكلون منها وقدور راسيات ثابتات لها قوائم لا يحركن عن اماكنها وكانت بارض اليمن تنحت
من الجبال ثم قال اعملوا آل داود شكرا اي وقلنا اعملوا بطاعة الله يا آل داود شكرا له على ما اولاكم
وقليل من عبادي الشكور العامل بطاعتي شكرا لنعمتي قوله فلما قضينا
عليه الموت لانه قال المفسرون كانت الانس في زمان سليمان تقول ان الجن تعلم الغيب
الذي يكون في غد فلما مات سليمان مكث قائما على عصاه حولا ميتا والجن تعمل تلك
الاعمال الشاقة التي كانت تعمل في حياة سليمان لا يشعرون بموته حتى اكلت الارضة
عصا سليمان فخر ميتا فعلموا بموته وعلم الانس ان الجن لا تعلم الغيب فذلك قوله
ما دلهم على موته الا دابة الارض يعني الارضة تاكل منساته يعني عصاه قال الزجاج
المنساة التي ينسأ بها اي يطرد ويزجر واكثر القراء على همز المنساة وقرا ابو عمرو بغير همز
قال المبرد بعض العرب يبدل من همزتها الفا فيقولون منساة وانشد اذا دببت على
المنساة من كبر فقد تباعد عنك اللهو والغزل وقوله فلما خر اي سقط ميتا تبينت
الجن اي ظهرت وانكشفت للناس انهم لا يعلمون الغيب ولو كانوا يعلمونه ما لبثوا في العذاب المهين
اي ما عملوا مسخرين لسليمان وهو ميت وهم يظنون انه حي فقال في العذاب المهين الشاق والنصب
في العمل قوله لقد كان لسبا لانه اخبرنا الحاكم ابو بكر ابن عصمة الفارسي اخبرنا
ابو عمرو بن مطر حدثنا ابو خليفة حدثنا ابو معمر بن ابراهيم بن طهمان عن ابي جناب عن يحيى
هانئ عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا ارجل

اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن ابراهيم اخبرنا عبيد الله بن محمد بن محمد انا ابو القاسم المنيعي
نا منصور بن ابي مزاحم نا ابو الاحوص عن ابي الحسن التيمي سمعت ملا نجيد قال كنت امشي
مع النبي صلعم في ليلة ظلما فسمع قاريا يقرا قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له الحديث تمامه

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا ايها الكافرون قال جماعة المفسرين لما قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النجم
بمكة على المشركين والقى في قراته الشيطان ما القى طمع فيه لو اسلمه فدو فالوا ان محمدا قد فكر
في بعض ديننا فاتوه وقالوا له نعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة ثم نعبد الهتنا سنة
ونعبد الهك سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان اشرك به غيره وانزل الله
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون قال ابن عباس معناه لا اعبد الاصنام التي تعبدونه
اليوم ولا انتم عابدون ما اعبد الذي اعبد اليوم ومعنى ما اعبد من اعبد ولكنه يقابل قوله
ما تعبدون اي من الاصنام فحمل الثاني عليه ولا انا عابد ما عبدتم يعني فيما بعد اليوم ولا انتم عابدون
ما اعبد فيما بعد اليوم قال الزجاج نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه السورة عبادة
الالهة عن نفسه في الحال وفيما يستقبل ونفى عنهم عبادة الله في الحال وفيما يستقبل
قال وهذا في قوم اعلمه انهم لا يؤمنون لقوله في قصة نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد
آمن لكم دينكم الكفر بالله ولي دين التوحيد والاخلاص وهذا قبل ان يؤمر بالحرب

تفسير سورة النصر في حديث ابي بن كعب من قرا سورة النصر فكانما شهد مع محمد فتح مكة

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء نصر الله قال المفسرون اذا جاءك يا محمد نصر الله على من عاداك وهم قريش
والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا قال الحسن لما فتح رسول الله صلعم مكة قالت العرب
اما اذا ظفر محمد باهل الحرم وقد اجارهم الله من اصحاب الفيل فليس لكم به يدان فكانوا يدخلون
في دين الله افواجا اي جماعات كثيرة بعد ان كانوا يدخلون واحدا واحدا واثنين اثنين
صارت القبيلة تدخل باسرها في الاسلام و[illegible] فسبح بحمد ربك واستغفره قال
ابن عباس اعلم انه قد اقترب اجله فامر بالتسبيح والتوبة ليختم له في اخر عمره بالزيادة
في العمل الصالح فكان يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اغفر لي انك انت التواب الرحيم قال قتادة
وعاش عليه السلام بعد نزول هذه السورة سنتين اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن ابراهيم
الحيري

سنة ثمان عشرين انا ابو محمد بن علي بن زياد سنة ثلاث وستين اخبرنا ابو سعيد المفضل
بن محمد بن ابراهيم الجندي بمكة في المسجد الحرام سنة اربع وثلثمائة نا علي بن زياد اللحجي نا ابو قرة
موسى بن طارق قال ذكر سفيان عن منصور بن عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة انها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفر لي يتأول القرآن قال ابو قرة قال لي سفيان يتأول رسول الله صلعم اذا جاء نصر الله والفتح رواه البخاري
عن عثمان بن ابي شيبة ورواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن جرير عن منصور تفسير سورة
في حديث ابي بن كعب من قرا سورة تبت رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار واحدة
اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد الابيوردي نا ابو معاوية عن الاعمش
قال صعد رسول الله صلعم ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا
ما لك فقال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير
لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا جميعا فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب
وتب الى اخر السورة رواه البخاري عن محمد بن سلام عن ابي معاوية قال مقاتل خسرت يداه بترك الايمان
وخسر هو قال الفراء الاول دعاء والثاني خبر كما تقول اهلكه الله وقد اهلك [illegible]
وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي صلعم وكان شديد المعاداة له قال طارق المحاربي
اني بسوق ذي المجاز اذ انا بشاب يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا واذا
رجل خلفه يرميه قد ادمى ساقيه وعرقوبيه ويقول يا ايها الناس انه كذاب فلا تصدقوه
فقلت من هذا قالوا هذا محمد يزعم انه نبي وهذا عمه ابو لهب يزعم انه كذاب وكان ابن
تواه ابي لهب سالفه الكفار يشبه انه لغة في اللهب كالنهر والنهر واتفق القراء
على الفتح لوفاق الفواصل ولما انزل الله في التوعد بالنار قال ابو لهب ان كان ما يقوله محمد
حقا افتدى بمالي وولدي فقال الله ما اغنى عنه ماله وما كسب اي ما دفع عنه عذاب الله
ماله وما كسب يعني ولده لان ولد الرجل من كسبه ثم اوعده بالنار فقال سيصلى نارا ذات لهب يعني نارا
تلتهب عليه وامراته وهي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان حمالة الحطب كانت تحمل العضاه والشوك
فتطرحه في طريق رسول الله صلعم ليعقره وقال الفراء ومجاهد والسدي كانت تمشي بالنميمة بين
الناس فتلقي بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب فسمي النميمة حطبا يقال فلان
يحطب على فلان اذا كان يغري به ومن نصب حمالة فعلى معنى اعني حمالة الحطب فهي عندها منذ